



ميثا مسعود:  
هوليوود لن تظل  
عصية على العرب

16ص



قايد صالح  
عسكر الجزائر  
طرف أم عقبة

13ص



رحلات  
توماس كوك  
انتهت إلى الإفلاس

7ص

## إخوان ليبيا يضبطون على السراج لمهاجمة قاعدة الوطنية الجوية

الجمعي قاسمي

وراء مراقبون أن مطالبات قادة الإخوان لليبيا، كانت متوقعة، ذلك أن قاعدة الوطنية غيرت كثيرا موازين القوى لصالح وحدات الجيش الليبي، التي باتت تعتمد على العمليات الجوية الدقيقة، التي تنطلق من تلك القاعدة الجوية العسكرية.

وعزا الناشط السياسي الليبي كمال المرعاش تعالي أصوات زعماء بعض الميليشيات بشأن قاعدة الوطنية، إلى أهمية هذه القاعدة التي تشكل مساحا استراتيجية لطيران الجيش الذي يطلق منها غارات على مواقع الميليشيات، ولقربها من مناطق العمليات العسكرية. ولقت المرعاش في اتصال هاتفى مع "العرب" إلى أن تلك الأصوات "تركزت على أسامة الجولي زعيم ميليشيات الزنتان الموالية لحكومة فاخر السراج، وفيها نوع من الاتهام له بعدم مهاجمة القاعدة، لتجنب الصدام مع القوة التي تقوم بحمايتها، وهي كتائب تتبع الجيش الوطني الليبي، وغالبية عناصرها من قبائل الزنتان.. حيث يتجنب الجولي بالفعل مهاجمتها حتى لا تحصل مواجهة مباشرة بين قبائل الزنتان التي هو نفسه ينتمي إليها".

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

ولا تخفى حكومة السراج سعيها إلى محاولة استهداف قاعدة الوطنية، حيث كانت مصادر ليبية قد كشفت في وقت سابق، أن أسامة الجولي أمر المنطقة العسكرية الغربية، وأمر غرفة العمليات المشتركة الموالية لحكومة السراج، حاول إيجاد دعم إيطالي له لمهاجمة قاعدة الوطنية.

وأكد أن هذه المحاولة تمت أثناء اجتماع سري عقده في تونس مع الجنرال إينزو فيتشيريللي، رئيس أركان الجيش الإيطالي في بداية شهر يوليو الماضي، سعى خلاله إلى محاولة إقناع إيطاليا بتوفير غطاء جوي لقواته لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة تستهدف قاعدة الوطنية، لكنه فشل في ذلك.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

وتنظر الميليشيات والقوات الموالية لحكومة فاخر السراج إلى هذه القاعدة على أنها "شوكة في خصرها"، خاصة وأنها تغطي كافة المنطقة الغربية، وتستطيع القوات الجوية انطلاقا منها تنفيذ عمليات قتالية ضد الأهداف العسكرية في مجمل الغرب الليبي.

## عادل عبدالمهدي يقصي متشديدي الحشد لعبور عاصفة الغضب الدولي إلغاء منصب أبو مهدي المهندس المقرب من قاسم سليمان



أفكر بالدور الجهادي للمهندس

مراجعة "المواقف الجهادية لأبو مهدي المهندس". واضطر الحشد الشعبي إلى توزيع تنويه لوسائل الإعلام ردا على تداول أنباء بشأن إقصاء المهندس تماما من مراكز القيادة في هذه القوة. وقال الحشد الشعبي إن أنباء إقصاء المهندس عارية من الصحة، لكنه لم يعلق على حذف منصبه من الهيكلية الجديدة، ويعتقد الأمين العام لحزب الله العراقي، كريم ماهود، أن المهندس لا يفضل الأعمال الإدارية، بل "الجهادية". وعلى ذلك جرى تعيينه رئيسا للأركان كي يضمن حضورا مستمرا في الميدان. لكن تقلص المهام الميدانية التي يضطلع بها الحشد بعد القضاء على داعش، ربما يكون سببا في دفع المهندس إلى الانسواء بعيدا، بشكل مؤقت على الأقل، في هذا الظرف الحساس.

وحتى في حال نجحت ترتيبات عبدالمهدي في تحجيم المهندس مؤقتا، فإن لدى إيران ممثلين آخرين بارزين في الحشد، في مقدمتهم زعيم منظمة بدر وإظهاره بمظهر الزعيم الفاضل أمام علي باجاجان، أين ذهبت الأموال؟ 2 تريليون دولار حصيلتها الضرائب 70 مليار دولار قيمة الخصخصة 500 مليار دولار ديون.. أين ذهبت هذه الأموال؟ وأشار باجاجان إلى ملف الخصخصة الذي يعد بمثابة جريمة منظمة ارتكبتها حكومة أبو مهدي وبنسبة بلال وصهره بيرات البيروق، بحق مؤسسات الدولة، وبق مؤسسات وشركات مرتبهة له ولقريبين منه ومتحالفين معه. وتحدث وزير الاقتصاد السابق عن معدلات البطالة المرتفعة، وضرورة التخطيط لإطلاق خطة إنقاذ اقتصادية تنتقل الاقتصاد التركي من المستوى

المهندس وأشبهه بعد انتهاء دوره، ويعلمون الآن على جعله مؤسسة تعكس شخصيات عراقية الاسم، من دون أن تخفى ولاهما إلى إيران. ويبدو أن ترتيبات عبدالمهدي أتت أكلها سريعا، إذ نسب لها مراقبون الفضل في صدور إعلان رسمي من هيئة الحشد ينفي تعرض أي من مقراتها في البلاد إلى غارات جوية، الأحد الماضي، بعد أنباء عن استهداف موقعين عسكريين داخل الأراضي العراقية بصواريخ أو طائرات مسيرة مجهولة المصدر. وكان قادة الحشد الشعبي خلال الأسابيع الماضية يستثمرون أي أنباء عن تعرض مقراتهم العسكرية إلى ضربات، لمهاجمة الولايات المتحدة، التي يتهمونها بمساعدة إسرائيل على تنفيذ هجمات داخل العراق.

وقرأ مراقبون في نفي الحشد توجهها نحو التهذبة، بعد أسابيع من تصعيد ضد الولايات المتحدة جاء عبر بيانات ناربية يصدرها المهندس ضد الوجود الأميركي العسكري في العراق. وتقول المصادر إن الأطراف الإيرانية التي تواصل معها عبدالمهدي بشأن هيكلية الحشد الجديدة، طلبت

(خاصة)، أن قرار إعادة هيكلية الحشد، "أتى في وقت يحتاجه العراق في ظل إشكاليات وتقاطعات داخل الهيئة". وأضاف الهاشمي أن "القرار عموما هو رسالة تلمين للخارج بان هذه المؤسسة تعمل ضمن الدولة العراقية، ولن تعمل خارجها، ولن تذهب إلى خارج الحدود دون علم الدولة". وقال "بالنسبة للداخل العراقي فإن من يشعر بالقلق ويعتقد أن الحشد يشكل خطرا عليه فهي رسالة تلمين له أيضا". وتؤكد مصادر مقربة من الحشد الشعبي أن عبدالمهدي أطلع أطرافا إيرانية معنية بالملف العراقي على خطه بشأن الهيكلية الجديدة، التي تستهدف في الأساس تجنب أطراف عراقية مخاطر التعرض إلى إجراءات عقابية على خلفية الهجمات التي طالت منشآت النفط السعودية.

إلا أن بعض المراقبين اعتبروا قرار هيكلية الحشد طلبا إرانيا في هذا الوقت بالذات كي يصبح جزءا متكاملًا مع الدولة العراقية فلا يمكن التفرقة بينهما من مثل الحرس الثوري في إيران. وعزوا ذلك إلى أن الحشد تجاوز الآن الصفات الفردانية لأبو مهدي

بغداد - كشفت مصادر حكومية عراقية لـ"العرب" أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي يضغط على قادة الحشد الشعبي لتجنب التصعيد مع الولايات المتحدة في هذا التوقيت، الذي يشهد مراجعة تشارك فيها أطراف دولية لتحديد الجهات المتورطة في الهجوم على منشآت نفط سعودية الأسبوع الماضي.

وقال مسؤولون في بغداد إن "عبدالمهدي، يقود ترتيبات تساعد العراق في عبور عاصفة الغضب الإقليمي والدولي بعد استهداف المنشآت السعودية، بما يشمل إقصاء القيادات المتشددة في الحشد الشعبي". وكشفت وثيقة مسربة، اطلعت عليها "العرب"، عن إقرار هيكلية جديدة للحشد الشعبي، تسمى بان يلعب فالح الفياض، دورا كبيرا فيه، على حساب أبو مهدي المهندس المقرب من قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان.

وتنص الوثيقة الجديدة على إلغاء منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، الذي كان يشغله المهندس، لصالح تشكيل "أمانة للسسر" تقع تحت السلطة المباشرة للفياض، الذي يشغل أيضا منصب رئيس هيئة الحشد الشعبي في الهيكلية الجديدة.

ووفقا للترتيبات الجديدة التي تتضمنها الهيكلية الجديدة، فإن المهندس تحصل من "نائب لرئيس هيئة الحشد"، إلى "رئيس للأركان"، ما يعني تجريده من صلاحيات كانت تسمح له باتخاذ قرارات كبيرة، على غرار تشكيل قوة جوية خاصة بالحشد الشعبي، وتعيين مقاتلين جدد وصرف أموال.

وتشير المصادر إلى أن الحكومة العراقية تسعى إلى الاستجابة لضغوط ومطالب من أطراف داخلية، بينها قيادات كردية وسنية، وإقليمية بينها السعودية، ودولية بينها الولايات المتحدة، لضبط تصريحات قادة الحشد المقربين من إيران، فضلا عن تحركاتهم.

واعتبر واثق الهاشمي، رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية



واثق الهاشمي  
هيكلية الحشد رسالة  
تلمين للخارج  
والداخل

## باباجان يواجه أردوغان بالأرقام وفضح ملفات الفساد

### الرئيس التركي يلجأ إلى تخوين الخصوم لإخفاء العجز عن الإقناع

يتقدم باباجان بهدوء وتركيز، ولا يبشر أي ضجيج مفتعل على طريقة أردوغان، ويحرص على الابتعاد عن أسلوب أردوغان الشعبوي، ويسعى لاستقطاب مختلف الشرائح، من خلال تركيزه على هموم الأتراك، وهو الذي كان حقق إنجازات لافتة في سنوات مسؤوليته، ناهيك أنه يحظى بثقة الأسواق والمستثمرين. ويعمل باباجان الذي كشف النقاب عن خطته لإطلاق حزب جديد في وقت لاحق من العام الجاري، مع فريق من تركيا في "أوقاتها الأكثر نجاحا"، حيث يخطط لتأسيس حزب سياسي جديد.

والدفع بقاعدته الحزبية والشعبوية إلى الانفضاض من حوله، من خلال التحدث بلغة الأرقام، والإشارة إلى الفشل المؤسسي الذي أصبح لصيقا به بسبب سياساته الإقصائية. ويمهد باباجان لإطلاق حزب سياسي ويؤكد على قرينه من هموم الشارع التركي، وقرأه من خلال نشره الأرقام، وإثارة التساؤلات بشأنها، ينوه إلى أنه قادر على وضع خطط إنقاذ للمؤسسات الفاشلة، وبالاقتصاد المتهاك قبل أن يبلغ مرحلة أكثر خطورة تكون أي محاولة للحيلولة دون تدهوره متأخرة وغير مجددة.

الرئيس التركي سيلجأ إلى طريقته الشعبوية المعهودة في الرد، وتحويل التركيز إلى اتجاه آخر، وهو الذي كان قد وصف المنشقين عن حزب، مثل باباجان وأحمد داود أوغلو بالخيانة، وأن مصيرهم الفشل. ويعمل باباجان على إخراج أردوغان وإظهاره بمظهر الزعيم الفاضل أمام علي باجاجان، أين ذهبت الأموال؟ 2 تريليون دولار حصيلتها الضرائب 70 مليار دولار قيمة الخصخصة 500 مليار دولار ديون

المتدني الذي أوصله أردوغان إليه بنظرياته الاقتصادية البعيدة عن المنطق وعن الموضوعية. ولفت إلى انهيار النظام التعليمي، وكيف يكون هناك فشل في التركيز على مواد أساسية، وصب الإهتمام على مواد ثانوية. وأورد بالأرقام ما كان أورده تقرير سابق عن أنه في اختبار مادة الرياضيات، حصل أكثر من 300 ألف طالب على درجة الصفر، وفي اختبار العلوم لم يتمكن مئات الآلاف من الطلاب من الإجابة على أي سؤال بشكل صحيح. ولا يخفي باباجان أنه لا ينتظر أي إجابة من أردوغان، ويعلم مسبقا أن

"خلال 17 سنة من حكم حزب العدالة 2 تريليون دولار حصيلتها الضرائب، 70 مليار دولار قيمة الخصخصة، 500 مليار دولار ديون.. أين ذهبت هذه الأموال؟" وأشار باباجان إلى ملف الخصخصة الذي يعد بمثابة جريمة منظمة ارتكبتها حكومة أبو مهدي وبنسبة بلال وصهره بيرات البيروق، بحق مؤسسات الدولة، وبق مؤسسات وشركات مرتبهة له ولقريبين منه ومتحالفين معه. وتحدث وزير الاقتصاد السابق عن معدلات البطالة المرتفعة، وضرورة التخطيط لإطلاق خطة إنقاذ اقتصادية تنتقل الاقتصاد التركي من المستوى

أثورة - أظهر وزير الاقتصاد والخارجية التركي السابق علي باباجان المستقل مؤخرا من حزب العدالة والتنمية الحاكم، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمظهر الضعيف والعاجز عن فهم الملفات، وان لا خيار أمامه للتغطية على ذلك العجز سوى اللجوء إلى خطاب التخوين والتلويح بالعنف ضد الخصوم. وطرح باباجان عددا من الأسئلة الاقتصادية الحرجة على أردوغان، لفت فيها إلى مكانن الفساد والخلل في الاقتصاد التركي الذي يسكن تحت وطأة الضغوط منذ حوالي عامين، متسائلا